

7(التعليق على كتاب لطائف الفوائد)من الفائدة 93 - لفضيلة

الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:00](#)

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا نبدأ اولاً في هذا الدرس وهو الدرس السابع من هذا العام في هذا اليوم العاشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - [00:00:19](#)

نبدأ بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد انتهينا من الفوائد في باب العقيدة ومنتقل الى الفوائد الفقهية. الفائدة التاسعة والثلاثين نستمع لها مع الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:00:39](#)

فائدة في اهمية تعلم الفقه. قال ابو محمد ابن حزم رحمه الله كان سبب تعلم الفقه اني شهدت جنازة فدخلت المسجد فجلست ولم اصلي تحية المسجد. فقال لي رجل قم فصل تحية المسجد. وكنت - [00:01:05](#)

وقد بلغت السادسة والعشرين سنة. وقمت وصليت ركعتين. فلما رجعنا من الصلاة على الجنازة دخلت المسجد فبادرت بتحية المسجد فقيل لي اجلس ليس ذا وقت صلاة. وكان بعد العصر. قال فانصرفت وقد حزنت. وقلت للاستاذ الذي رباني دلني على - [00:01:25](#)

الفقيه ابي عبد الله ابن دحون قال فقصدته واعلنته بما جرى. فدلني على موطأ مالك فبدأت به عليه وتتابعته قراءتي عليه وعلى غيره. اه ابو محمد علي ابن حزم الاندلسي متوفى سنة اربع مئة وستة وخمسين للهجرة - [00:01:45](#)

كان شافعي المذهب ثم انه بعد ذلك تحول الى المذهب الظاهري وهو الذي يعني من اعمدة ورؤوس هذا المذهب وقد كان ذكيا ذكاء مفرطاً كما ذكر ذلك عامة من ترجم له - [00:02:06](#)

وكان معظماً للسنة والاثار لكن كان عنده شدة وقسوة في التعامل مع اهل العلم ولذلك ابتلي كثيراً بسبب هذه الحدة وهناك مقولة مشهورة لسان الحجاج لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان - [00:02:32](#)

لسان ابن حزم وسيف الحجاج الشقيقان لانه كان عنده سلاطة فاللسان عفا الله عنا وعنه هذه الحدة وهذه السلاطة ذكر العلماء ان سببها جهله بسياسة العلم فالعلم يحتاج الى سياسة - [00:02:58](#)

ليس كل ما يعلم يقال وليس كل ما يخطر ببال الانسان يتكلم به او يكتبه فكل شيء يحتاج الى سياسة ومن ذلك العلم ويحتاج الى سياسة والى عقل وحكمة ومدارة - [00:03:31](#)

واحتراماً لاهل العلم والفضل واذا اختار الانسان رأياً فانه يحترم اراء الآخرين لا يصادر اراء الآخرين ولا يتهمهم عليهم وانما يقول كما قال الامام الشافعي قولنا صحيح يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطأ يحتمل الصواب - [00:03:50](#)

وهل مذهب الظاهرية يعول عليه في الخلاف ويعتبر خارقة للاجماع ام لا المذاهب الاربعة المشهورة معروفة واذا حصل المخالفة مذهب من المذاهب ولو في رواية فلا ينعقد الاجماع او ما روي عن السلف والصحاب والتابعين لكن مذهب الظاهرية - [00:04:17](#)

هل تعتبر مخالفة الظاهرية خارقة للاجماع من يجيب عن هذا لماذا نعم اي نعم نعم اهل العلم لا يعتقدون بمخالفة الظاهرية لان هذا المذهب لم يبني على اصول وقواعد صحيحة - [00:04:46](#)

وفيه مخالافات شنيعة على سبيل المثال لا يبولن قول النبي عليه الصلاة والسلام ليبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه يقولون
لا يجوز البول في الماء الدائم والاعتسال فيه لكن يجوز التغوط فيه - [00:05:08](#)

يعني هذا هذه مخالفة للشريعة ايضا ما ذكره ابن حزم في محلى يقول ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر شرط لصحة صلاة الفجر ومن
لم يذجع بعد ركعتي الفجر صلاة الفجر في الحق باطلة - [00:05:27](#)

يعني هذا هذا الكلام كلام لا يمكن ان يقال مثل هذا هذا الكلام انه يخالف الاجماع ومن امثال هذا كثير وقد يصيبون وقد يصيبون
لكن الذي كلام الظاهري الذي - [00:05:47](#)

لا يعتد به اذا انفردوا والغالب ان الظاهرية لا ينفردون يكون هناك من وافقهم من السلف من الصحابة والتابعين او من وافقوهم من
الصحابة والتابعين لكن اذا لم يوجد احد من الصحابة والتابعين وتابعيهم قال بهذا القول - [00:06:05](#)

ولا من المذاهب الارض المعروفة المتبوعة ولا من ائمة المسلمين وانفرد الظاهرية بقول قولهم لا يعتبر خارقا للاجماع ولا يعتد به هذه
القصة ذكرها اصحاب السير ومنهم الذهبي في سير اعلام النبلا وغيره قصة مشهورة - [00:06:21](#)

ان سبب تعلم ابي محمد ابن حزم الفقه انه لما اتى قبل ان يطلب العلم دخل المسجد وقد اتى لجنائزة ولم يصلي تحية المسجد فقال
له احد الحاضرين قم وصلي تحية المسجد - [00:06:43](#)

فصلى تحية المسجد وصلوا صلاة العصر دفنت الجنائزة ثم رجع للمسجد وجلس قال قم احد الحاضرين قم فصل ركعتين تحية
المسجد نعم فاراد ان يصلي تحية المسجد فنهاه احد الحاضرين - [00:07:02](#)

يعني في الاول قال قم فصلي وهنا قال نهاه عن ان يصلي فاحدث هذا في نفسه ربكة وحزن حزن كيف انه يعني يجهل مثل هذه
الامور التي يدركها كثير من العامة - [00:07:18](#)

المرّة الاولى قيل له قم فصلي والثاني قيل لا تصلي فعزم على طلب العلم. هذا الموقف كان سببا لان يعزم على طلب العلم فذهب لابرز
اهل العلم في بلده ابي عبد الله بن دحون - [00:07:36](#)

فنصحه وارشده بان يطلب العلم وكان اول ما بدأ به موطأ مالك فاحيانا يحصل الانسان مثل هذه المواقف فتكون مؤثرة بحياته يفيد
منها وتكون سببا لخير كثير وآآ ابن حزم هو معظم للسنة والاثار ويظهر هذا في كتابه - [00:07:51](#)

المحلى يعظم للسنة والاثار لكن كما ذكرت يعني الذي اخذ عليه اهل العلم الحدة والسلطة ولذلك يعني ينصح اهل العلم خاصة
المبتدئين بالا يقرأوا في كتبه كثيرا حتى لا يتأثروا بمنهجه وطريقته في الحدة وفي الجرأة والسلطة - [00:08:21](#)

عفا الله تعالى عنا وعنك ولكنه في باب المعتقد عنده انحراف كبير او على عقيدة الجهمية كما قال ابن عبد الهادي انه جهمي جلد او
جهمي جلد نعم اي نعم جلد باللام والدادل اي نعم يعني شديد - [00:08:51](#)

فهو في باب الاعتقاد عنده انحراف وفي الفقه كما سمعتم لكن يستفاد مما يطرحه في بعض الراء قصد ما تميز به يعني في بعض
تعليقات وبعض الاطروحات يستفاد من من - [00:09:19](#)

كتابه كتاب المحلى وكتبه الاخرى ايضا ففيها خير كثير طيب ننتقل للفائدة التي بعدها علم الفقه اعظم دليل على فضيلة الشيخ النظر
الى ثمرته. ومن تأمل ثمرة الفقه علم انه افضل العلوم. فان ارباب المذاهب فاقوا بالفقه على - [00:09:43](#)

الخلايق ابدأ وان كان في زمن احدهم من هو اعلم منه بالقرآن او بالحديث او باللغة. كم رأينا مبرزا في علم القرآن او في الحديث او
في التفسير في اللغة لا يعرف مع شيخوخة معظم احكام الشرع. وربما جاهل علم ما يحتاجه في صلواته. الا انه ينبغي للفقيه الا يكون
اجنبيا - [00:10:05](#)

باقي العلوم فانه لا يكون فقيها. بل يأخذ من كل علم بحظ. ثم يركز على الفقه فانه عز الدنيا والاخرة اهم علمين ينبغي ان اركز
عليهما طالب العلم علم العقيدة وعلم الفقه - [00:10:25](#)

اما علم العقيدة فلا يخفى اهمية العناية بالعقيدة وتصحيح المعتقد ومعرفة انحرافات الفرق اصحاب العقائد المنحرفة حتى يتجنبها
المسلم واما بالنسبة للفقه فهو يمثل حياة الناس العملية وانظر الى ماذا - [00:10:47](#)

يسأل عنها الناس وعن ماذا يستفتون استمع الى اي برنامج افتاء في الاذاعة او التلفاز او او في اي مكان اكثر اسئلة الناس في اي شيء الفقه اقام الصلاة والزكاة والصيام والمعاملات الاطعمة والنذور - [00:11:13](#)

يعني معظم اسئلة الناس في هذا ويمثل حياة الناس العملية ولذلك هو علم نافع ولهذا تجد ان العلماء المبرزين السابقين اكثرهم من الفقهاء مثلا الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في ماذا برزوا - [00:11:33](#)

ورأسه في الفقه كلهم ابو حنيفة ومالك والشافعي احمد برز في الحديث وفي الفقه وهو محدث فقيه قول مقولة بعض الناس انه محدث وليس بفقيه هذا غير صحيح بل هو محدث فقيه - [00:11:52](#)

هؤلاء الائمة الاربعة يعني اصحاب المذاهب الاربعة المشهورة المتبوعة في العالم الاسلامي برزوا في الفقه فيعني الفقه ثمرته عظيمة كما قال ابن الجوزي هنا يقول لهم يعني هو من افضل العلوم واربابه فاقوا الخلائق - [00:12:06](#)

يقول يعني انظر الى الى منزلة الفقهاء وان كان في زمن احدهم من هو اعلم بالقرآن او بالحديث او باللغة قال وكم رأينا مبرزا في علم القرآن او الحديث او التفسير او اللغة لا يعرف معنى الشيخوخة معظم احكام الشرع - [00:12:26](#)

هذا وان كان قاله ابن الجوزي في زمنه لكننا نجد هذا واضحا جليا في زمننا بسبب الشهادات والتخصص تجد بعض طلبة العلم يتخصص مثلا تفسير او في الحديث يعني لكنه يجهل كثيرا من المسائل الفقهية - [00:12:43](#)

او في النحو فيجهل كثيرا من المسائل الفقهية ولذلك لا بد من العناية بالفقه ولا يتأهل طالب العلم الفتيا حتى يمر على جميع ابواب الفقه ويضبط جميع ابواب الفقه ويتقنها - [00:13:07](#)

ولا يحل ان يفتي وهو لم يمر ولم يتقن جميع ابواب الفقه فإذا اهم علمين علم العقيدة والفقه وهذا لا يقلل من العلوم الأخرى هي علوم مهمة ونافعة ومفيدة لكن هناك علوم لا يضر جهلها - [00:13:29](#)

مثلا مصطلح الحديث لو ان طالب العلم لا يعرف شيئا في المصطلح ولا قرأ شيئا في المصطلح لكنها عني العقيدة والفقه مثلا والحديث هل يضره جهله يعني بحفظ الاحاديث هل يضره جهله باحكام المصطلح - [00:13:50](#)

ما يضرها يمكن ان يعتمد على حكم والائمة حكم الامام احمد والترمذي وابو داوود وحكم المحدثين يقول قال العالم الفلاني هذا حديث صحيح قال او قال ضعيف آآ هناك علوم يكفي منها قدر معين - [00:14:08](#)

مثلا اصول الفقه يكفي قدر معين يكفي ان تعرف القواعد الاصولية ولا يلزم انك تدخل في التفاصيل وفي خلافا المتكلمين وقالوا وقلنا وتعريفاتهم فيكفيك منه قدر معين كذلك النحو يكفي - [00:14:28](#)

ما استقام به اللسان ولا يلزم ان تعرف الخلافات بين المصريين والكوفيين لا يلزم القراءات يكفي ان تضبط قراءة واحدة متواترة مثل قراءة حفص او قراءة ورش ما يلزم انك تضبط القراءات السبع المتواترة كلها ابدأ - [00:14:48](#)

ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يكون لديه فقه الاولويات اذكر مرة ان بعض الاخوة عرضوا علي دورة علمية واذا فيها درس في المصطلح ودرس في التفسير ودرس في النحو ودرس - [00:15:08](#)

وما وجدت فيها درسا في الفقه قلت عندكم خلل كيف تضعون لهم درس ومصطلح ولا تضع لهم درسا في الفقه هذا فيه خلل لابد لطالب العلم ان يكون لديه فقه للاولويات يقدم الاهم على المهم والعمر قصير - [00:15:26](#)

وحتى علم الفقه ايضا فيما هو اهم وما هو مهم فما كان متعلقا بالحياة العملية والواقع هو اهم وما كان مفترضا يعني يمكن تأجيله فمثلا لا يلزم انك تتعمق في احكام مسائل الرق - [00:15:45](#)

يمكن ان تأخذ فقط المسائل العامة فيها لانه الان منقرض وغير موجود لكن لا بد ان تتعمق في المسائل العملية المتصلة بالواقع وان يكون لديك تأصيل وايضا عناية بالنوازل والفقه المعاصر. فتجمع بين الامرين - [00:16:06](#)

تضبط كلام الفقهاء السابقين ويكون لك عناية بالنوازل والقضايا المعاصرة هنا قال ابن الجوزي في اخر هذه الفائدة قال على انه ينبغي للفقهاء ان يكون اجنبيا عن بقية العلوم عن باقي العلوم - [00:16:31](#)

فانه لا يكون فقيها بل يأخذ من كل علم بحظ ثم يركز على الفقه فانه عز الدنيا والاخرة. ينبغي ايضا ان يكون العناية بالعلوم الاخرى

يأخذ منها بحظ معين النحو مثلا يظبط منها ما يستقيم به اللسان وما يكون له علاقة الجوانب الشرعية - [00:16:51](#)

كذلك التفسير خاصة آيات الاحكام كذلك الحديث وايضا يحفظ ما تيسر من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ويعتني به فلا يكون

اجنبيا بل حتى ايضا الثقافة العامة ينبغي لطالب العلم ان يكون له عناية بها - [00:17:12](#)

والا يكون بعيدا عنها لان احيانا يكون لها اثر في يتصور المسألة وتصور الحكم ويكون لها ايضا عناية بمعرفة واقع الناس خاصة من يعني له علاقة بالفتوى وبتوجيه الناس وارشادهم لابد ان يكون على علم وعلى معرفة بواقع الناس. لا يكون في واد والناس في واد

اخر - [00:17:31](#)

فهذه هي الامور اه ترجع الى منهجية طالب العلم منهجية طالب العلم هذه مهمة جدا لابد ان يعنى طالب العلم بظبط منهجية طلب

العلم وكل يعني له طريقته الخاصة لكن لا بد من ان يسير على منهجية - [00:17:57](#)

حتى يكون مؤصلا في طلبه للعلم نعم فائدة من ادعى ما يكذبه الحس لم تسمع دعواه قال الشيخ محمد العثيمين رحمه الله اذا

كسفت الشمس بعد الغروب وادعى احد رؤية القمر هالا في بلد غابت الشمس فيه قبل - [00:18:21](#)

فان دعواه هذه غير مقبولة بالقطع بان الهلال لا يرى في مثل هذه الحال. فيكون المدعي متوهما ان كان ثقة وكاذبا ان لم يكن ثقة.

وقد ذكر العلماء قاعدة مفيدة في هذا ان من ادعى ما يكذبه الحس لم تسمع دعواه - [00:18:44](#)

عند اهل العلم ان من ادعى ما يكذبه الحس لم تسمع دعواه من اتى باشيء غير معقولة ويكذبها الحس والواقع فان كلامه غير مقبول

وان كان ثقته وان كان عدلا - [00:19:04](#)

ومثل الشيخ لهذه القاعدة بهذه المسألة وهي ما اذا كسفت الشمس بعد الغروب في اليوم التاسع والعشرين من الشهر القمري ثم اتى

شخص وادعى انه رأى الهلال بعد غروب الشمس - [00:19:25](#)

فلا تسمع دعواه وترد شهادته وذلك لانه لا يمكن ان يرى الهلال والشمس قد غربت كاسفة. لا يمكن لان الهلال لم يوجد لم يولد بعد كيف

يراه هذا الشخص ومثل ذلك ايضا - [00:19:44](#)

اذا ضرب القمر قبل الشمس فلكيا ثم اتى شاهد وادعى انه رأى القمر وهو موجود بعد غروب الشمس هذه الدعوة يكذبها الحس ترد

شهادته لماذا لاننا لو اخذنا حسابات القمر طيلة ايام الشهر وطبقناها على الواقع - [00:20:07](#)

وجدناها صحيحة مئة بالمئة اخذتها لاي يوم من ايام الشهر واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة طبقها على الواقع تجد ان هذه الحسابات

حسابات غروب القمر انها منضبطة ودقيقة مثل ثبات غروب الشمس - [00:20:31](#)

فاذا اتى اليوم التاسع والعشرين وهذه الحسابات دلت على ان القمر يغرب قبل الشمس واتى شاهده وقال لا انا رأيت القمر بعد

الشمس فهنا ترد شهادته بناء على هذه القاعدة - [00:20:48](#)

وهذه مسألة هي محل خلاف بين العلماء يعني الحساب الفلكي هل له اثر في رد الشهادة ام لا من اهل العلم من قال انه ليس له اثر

ومنهم من قال انه - [00:21:04](#)

يقبل وترد به الشهادة مطلقا ومنه احمد شاکر رحمه الله وهنا قول ثالث هو قول ابن السبكي قول تقي الدين بن السبكي رحمه الله

يقول انها تقبل انها تقبل يعني يقبل حساب الفلكي في رد شهادة الشهود في النفي دون الاثبات - [00:21:20](#)

في النفي دون الاثبات ما معنى في النفي دون الاثبات يعني اذا قال الحساب الفلكي القطعي ان القمر لا يمكن ان يرى فادعى

الشاهد انه رأى الهلال فنرد شهادته - [00:21:44](#)

لكن لو قال الحساب الفلكي انه ان انه يمكن ان يرى وان القمر سيفرب بعد الشمس وسيمكث مدة لكن ما تقدم احد برؤية الهلال فهنا لا

نعتد على الحساب الفلكي - [00:22:02](#)

ونعتبر الشهر ثلاثين هذا هو معنى قولهم انه يقبل حساب الفلكي في النفي دون الاثبات. وعندي انه يقبل ما كان قطعيا ما كان قطعيا

وان الحساب الفلكي القطعي معتبر في النفي دون الاثبات - [00:22:16](#)

هذا هو رأي ابن السبكي رحمه الله وهذا ايضا متفرعا عن هذه القاعدة. ان من ادعى ما يكذبه الحس لم تسمع دعواه وهذا ايضا هو

الذي عليه العمل من تسع سنوات - [00:22:41](#)

تسع سنوات وهذا هو الذي عليه العمل يعني لم يحصل في هذه التسع سنوات ان قبلت شهادة شهود وحساب الفلكي القطعي دل على ان انه لا يمكن ان يرى الهلال - [00:23:01](#)

ويمكن ايضا ان يستفاد من هذه القاعدة حتى في غير هذا. كل من ادعى دعوة يكذبها الحس فان دعواه لا تسمع بعض من ينازع في هذه القضية قضية الحسابات الفلكية - [00:23:20](#)

ليس عنده فهم او تصور لها وينازع بجهل وهذا اشار اليه من السبكي لما تكلم عن هذه المسألة قال ان اكثر من ينازع فيها ليس عندهم تصور ولا فهم لها - [00:23:34](#)

فلا بد ان يكون يعني الذي يخالف في هذه المسألة يعرف ما مقصودهم بقولهم ان الحساب الفلكي يعتمد عليه الحساب الفلكي قطع يعتمد عليه في دون الاثبات ومن اراد يعني مزيدا من الكلام حول هذه المسألة - [00:23:52](#)

فهناك لكتاب صدر هذا العام بعنوان الاستعانة بحسابات الفلكية في اثبات الاهلة ذكرت فيه تفاصيل هذه المسألة وخرجت بهذه النتيجة التي ذكرت نعم مراتب الادراك مراتب الادراك ست الاولى العلم - [00:24:10](#)

وهو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما الثانية الجهل البسيط وهو عدم الادراك بالكلية. الثالثة الجهل المركب. وهو ادراك الشيء على وجه يخالف ما هو عليه الرابعة الوهم وهو ادراك الشيء مع احتمال ضد الراجح - [00:24:34](#)

الخامسة الشك وهو ادراك الشيء مع احتمال مساو السادسة الظن وهو ادراك الشيء مع احتمال ضد مرجوح هذه مراتب الادراك آ المرتبة الاولى العلم وهو ادراك الشيء على ما هو عليه - [00:24:54](#)

ادراكا جازما وحتى يكون علما لابد من ادراكه بدليله فان العلم معرفة الحق بدليله اما معرفة الحق بدون دليل فهذا ليس علما وانما هو تقليد قال ابن عبدالبر رحمه الله اجمع العلماء على ان المقلد ليس معدودا من العلماء - [00:25:15](#)

الثانية الجهل البسيط وهو عدم الادراك بالكل يجهل ما يدرك جاهل وهو لا يدرك هذا الشيء الثالث الجهل المركب وهو ادراك الشيء على وجه يخالف ما هو عليه يعني يكون جاهلا - [00:25:49](#)

بالشيء ويجهل انه جاهل الا جهل بسيط هو جاهل لكن يعلم انه جاهل اما الجهل المركب فهو جاهل ويجهل انه جاهل فيسميه العلماء جهل مركب وهذه هنا تأتي المصيبة عندما يكون الانسان جاهل ولا يعرف انه جاهل - [00:26:09](#)

اما من كان جاهلا ويعرف انه جاهل هذا يمكن ان يتعلم يمكن يسأل يمكن لكن المصيبة عندما يكون جاهل ويجهل انه جاهل هذا كيف كيف يتعلم؟ كيف سيسأل؟ هو اصلا ما يعرف انه جاهل - [00:26:34](#)

يجهل انه جاهل هذا يسميه العلماء الجهل المركب الرابع الوهم وهو ادراك الشيء مع احتمال ضد مع احتمال ضد راجح. يعني ان انه يدرك الشيء لكن ظده وخلافه هو الراجح - [00:26:50](#)

يعني يدرك الشيء مثلا بنسبة خمسة بالمئة عشرة بالمئة لكن تسعين في المئة خلاف هذا الادراك هذا يسمى يسمى وهم يسمى وهم وعكسه الظن وهو ادراك الشيء مع احتمال ضد مرجوح - [00:27:11](#)

يغلب على ظنه مثلا ثمانين في المئة سبعين في المئة تسعين في المئة هنا يسمى ظن او سمي غلبة ظن بعضهم يسميها غلبة الظن فغلبته الظن يقابلها الوهم طيب اذا تساوى الطرفان يسمى شك - [00:27:28](#)

وهو ادراك الشيء مع احتمال مساو يعني خمسة في المئة كذا خمسة في المئة كذا هذا يسمى شك لكن لو كانت تسعين بالمئة كذا وعشرة بالمئة كذا ظن وغلب الظن لو كان عكسه وهم - [00:27:45](#)

فهذه مصطلحات ينبغي لطالب العلم ان يعرفها نعم قاعدة فقهية نافعة من القواعد المفيدة ان الفضل اذا كان يتعلق بذات العبادة كانت مراعاته اولى من الفضل الذي يتعلق بزمانها او مكانها - [00:27:58](#)

مثالها اذا كان من عادة المسلم اخراج زكاته في رمضان اغتناما لمناسبة فضل الزمان. لكن اتاه فقير محتاج حاجة في شهر جمادى فالأفضل تعجيل زكاته لسد حاجة هذا الفقير. هذه قاعدة مفيدة لطالب العلم - [00:28:18](#)

وهي ان الفضل المتعلق بذات العبادة مراعاته اولى من الفضل المتعلق بزمانها او مكانها ويتضح هذا بالامثلة. المثال الذي ذكره المؤلف شخص من عاداته انه يخرج الزكاة في رمضان وهنا الفضل متعلق - [00:28:37](#)

بالزمان لكن اتاه رجل فقير وطلب منه مساعدة فكونه يعجل الزكاة ويساعده الان افضل من كونه يخرج الزكاة في رمضان لماذا لانه اذا عجل الزكاة فهذا الفضل متعلق بذات الزكاة نفسها. بالعبادة نفسها - [00:29:00](#)

بينما لو انتظر حتى يأتي شهر رمضان هذا متعلق بزمان العبادة والفضل المتعلق بذات العبادة اولى من الفضل المتعلق بزمانها مثال اخر اقيمت الصلاة ورجل حاقن يعني محتبس البول فهل الاولى - [00:29:28](#)

ان يقضي حاجته ثم يتوضأ ويلحق بالجماعة ولو فاتته تكبيرة الاحرام وفاته جزء من الجماعة او الاولى ان يصلي وهو حاقم نقول الاول الاول ان يذهب ويقضي حاجته ثم يتوضأ ويأتي ويلحق بالجماعة - [00:29:55](#)

لان هذا مراعاة واولى من مراعاة زمن العبادة وهو انه يدرك فضل الجماعة ويدرك تكبيرة الاحرام يدرك هذا الزمن الذي تقام فيه الجماعة ومراعاة ذات الصلاة نفسها وهو ان يقضي حاجته - [00:30:22](#)

ثم يتوضأ ويقبل على صلاته بخشوع وحضور قلب. اولى من ان يصلي وهو حاقن مراعاة فقط لتكبيرة الاحرام وادراك الجماعة من اول الصلاة مثال اخر هذا رجل لو صلاه الصف الاول - [00:30:42](#)

لم يخشع في الصلاة بسبب الظوظاء وربما في بعض المساجد بسبب الكاميرات التي تصور او نحو ذلك لكنه لو صلى بالصف الاخير خشع في صلاته فايهما افضل؟ ان يصلي في الصف الاول - [00:31:06](#)

مع هذه الظوظاء او يصلي في الصف الاخير مع الخشوع في الصف الافضل يصلي في الصف الاخير مع الخشوع لان الاول له فضل متعلق بمكان العبادة وهو الصف الاول والثاني له فضل متعلق بذات العبادة وهو الخشوع - [00:31:27](#)

في داخل الصلاة ومتعلق بذات العبادة والفضل متعلق بذات العبادة مراعاته اولى من الفضل المتعلق بمكان العبادة ايضا من الامثلة المتعلقة بالحج الرمل هو من سنن الطواف من سنن طواف القدوم - [00:31:45](#)

ومعنى الرمال الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى لكن اذا كان الطائف بين امرين اما ان يقرب من الكعبة ولا يستطيع الرمل بسبب الزحام او انه يكون بعيدا عن الكعبة ويستطيع ان يرمل - [00:32:10](#)

فايها افضل ان يبتعد عن الكعبة ويطبق سنة الرمل. لماذا لان الفضل متعلق بذات العبادة مراعاته اولى من الفضل المتعلق بمكانها فهو لو قرب من الكعبة هنا راعى المكان لا شك ان الطواف الطائف كلما قرب من الكعبة كلما كان افضل - [00:32:35](#)

وهنا راعى فضل المكان لكن لو ابتعد هنا راعى فضل العبادة نفسها الطواف اتى بسنة من سنن الطواف ومراعاة الفضل المتعلق بذات العبادة اولى من مراعاة الفضل المتعلق بمكانها. وامثلة هذه القاعدة كثيرة - [00:32:59](#)

هذه قاعدة نافعة مفيدة لطالب العلم لها فروع وامثلة كثيرة نعم من الاخطاء الشائعة في الوضوء من الاخطاء الشائعة عند بعض العامة في الوضوء انه عند غسل اليدين يغسل الذراعين والمرفقين. ويترك غسل اليدين وهذا الوضوء غير صحيح - [00:33:18](#)

صحيح ولا تصح معه صلاة بكونه قد ترك قدرا كبيرا من اعضاء الوضوء وهما الكفان بدون غسل وغسله لهما في اول وضوءه قبل المضمضة لا يجزئ عن غسلهما بعد غسل الوجه - [00:33:41](#)

لعدم تحقق الترتيب الذي هو من فروض الوضوء هذا من الاخطاء الشائعة عند بعض الناس انه عند الوضوء تجد انه يغسل كفيه ويتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ثم عند غسل اليدين - [00:33:56](#)

يغسل الذراع والمرفق ولا يغسل الكف باعتبار انه غسل الكف في اول الوضوء وهذا يكون قد ترك قدرا كبيرا من هذا العضو لم يغسله وهو كفيه فلا يصح وضوءه ولا تصح صلاته - [00:34:15](#)

غسله الاول هذا من سنن الوضوء. غسل الكفين في اول الوضوء من سنن الوضوء لو لم يأتي به اصلا وضوءه صحيح لكن غسل الكفين بعد غسل الوجه اثناء غسل اليدين هذا مفروض الوضوء - [00:34:40](#)

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا وفي قدمه قدر الظفر لم يصبه الماء امره ان يعيد الوضوء والصلاة فكيف بمن ترك

قدر الكف هذا اولى بالا تصح صلاته - [00:34:53](#)

فهذه من الاخطاء الشائعة عند بعض الناس فينبغي التنبه والتنبيه على هذه المسألة نقول عندما تتوضأ بعد غسل الوجه ابدأ اولاً بغسل الكفين ثم غسل الذراع والمرفق فعند غسل اليدين تغسل - [00:35:13](#)

اليدان من اطراف الاصابع الى المرفقين مع دخول المرفق في الغسل لابد من العناية مسألة الطهارة وعدم التساهل فيها وايضا في هذا بغسل هذا العضو يتساهل بعض الناس في غسل المرفق - [00:35:33](#)

خاصة من يتوضأ وهو مستعجل تجد انه يضع يده تحت الصنبور الماء وربما غسل كفه وذراعه لكن تجد في مرفقه بقع لم يصبها الماء وهذا ايضا لا لا يصح وضوءه. واذا لم يصح وضوءه لم تصح صلاته - [00:35:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام امر امر رجل ان يعيد الوضوء والصلاة من اجل بقعة على قدر الظفر فقط قدر الظفر فلذلك ينبغي للمسلم ان يرفع مستوى الاهتمام بالعبادة بالوضوء اهتماما لا يقود الوسواس لكن اهتماما يتأكد معه من وصول الماء الى - [00:36:13](#) جميع اعضاء الوضوء عندما يغسل يده يتأكد من ان الماء من انه قد غسل الكف وغسل الذراع وغسل المرفق تأكد من ذلك ويدلك يده وهكذا ايضا عند غسل الرجلين تأكد من انه غسل الرجل مع الكعبين - [00:36:36](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام شدد في هذه المسألة لما رأى اقواما يتوضأون وقد لاحت اعقابهم لم يصبها الماء فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار. الحديث الصحيحين - [00:37:00](#)

فانظر كيف يعني توعد النبي عليه الصلاة والسلام بهذا وعيد توعد هذه الاعقاب التي لم يصبها الماء بالنار. ويل للاعقاب من النار فينبغي للمسلم ان يهتم بشأن الوضوء ويتأكد من وصول الماء الى جميع اعضاء الوضوء لابد من ان يتأكد من ذلك - [00:37:22](#)

لكن بعض الناس يؤتى من جهة السرعة والعجلة وقلة الاهتمام يسمع مثلا الاقامة اقيمت الصلاة فيستعجل ويبقى في مرفقه بقع لم لم يصبها الماء او في كعبه بقع لم يصبها الماء - [00:37:43](#)

هذا لا لا تصح وضوءه لا لا يصح وضوءه ولا صلاته وهكذا ايضا الخطأ الكبير الذي اشرنا اليه انه لا يغسل كفه وانما يغسل الذراع والمرفق هذا لا يصح وضوءه ولا تصح صلاته - [00:38:03](#)

ونكتفي بهذا القدر في لطائف الفوائد ونقف اه عند مسألة سلس البول وما يتعلق به من احكام طيب لو ترفع صوتك نعم ارفع صوتك هل واحد قل في هذا نعم. لكن هذا قد يقال بالنسبة المقيمين. المقيمين في مكة والمدينة - [00:38:19](#)

فكونهم يأتون بالوتر في السنن عموما في بيوتهم افضل واما الوافدين على مكة والمدينة من غير اهلها فالافضل ان يجعلوا صلاة الوتر والنافلة في الحرم هذا هو الافضل لان حتى ينالوا اجر التظهير - [00:39:17](#)

الوارد في الصلاة في الحرمين هذا هو القول الراجح في المسألة لا اعتذر نسجد اي نعم احسنت هذا يعتبر تطبيق لهذه القاعدة. المرأة اذا كانت لو صلت في بيتها لم تخشع واذا صلت المسجد صلاة التراويح - [00:39:38](#)

خشعت هنا يقول افضل ان تصلي في المسجد لان الفضل متعلق بذات العبادة اولى من الفضل المتعلق بمكانها يعتبر هذا مثال صحيح لهذه القاعدة نعم نعم تفضل نعم اي نعم نعم وفي الاسبوع الماضي - [00:40:04](#)

يعني ذكرت مقولة ابراهيم الحربي قال يعني عن الامام احمد كأن الله جمع له علم الاولين والآخرين لكن فقط حصل يعني سبق لسان ان انه ابن تيمية هو الصواب انه الامام احمد - [00:40:22](#)

طيب نعم نعم تفضل ارفع صوتك يا اخواني اسأل ارفع الصوت حتى يسمع الجميع نعم كيف ما ارفع صوتك الكف بالدلك يضعه تحت صنبور الماء وياخذ الماء ويدلك كفه يكفي مرة واحدة والافضل ثلاث مرات - [00:40:38](#)

نعم تفضل اوكيه نعم لابد من ان يجري الماء فرق بين المسح وبين ان يجري الماء لابد من من من ان يجري الماء وكما ذكرت بعض الاخوة يعني عندهم ردة فعل من من من - [00:41:11](#)

يعني الاسراف في الوضوء يأخذ ماء قليلا جدا ويتوضأ به وهو الحقيقة يمسح به ما توضح به تجده يمسح على ذراعه ويمسح على وجهه هذا مسح لا بد من جري الماء - [00:41:41](#)

لابد من ان يجري الماء على العضو فلا يبالغ الانسان يعني لا افراط ولا تفريط لا يسرف في الماء وفي الوقت نفسه ايضا لا يقصر حيث مجرد مسح على العظم مسحا لابد من جري الماء - [00:42:00](#)

نعم المسجد الحرام هو الافضل من حيث الاصل هو الطواف لان الصلاة يستطيع ان يصلي في اي مكان بخلاف الطواف لكن في المواسم التي يكثر فيها الزحام قد يعرض للفاضل ما يجعله مفضولا - [00:42:14](#)

فالذي يظهر ان الافضل الصلاة لان تركه الطواف فيه توسعة على اخوانه المسلمين الاف مواطن الزحام اوقات الحج في رمضان نقول الاولى ان الانسان يكثر من الصلاة ولا يكثر من الطواف حتى يوسع على اخوانه المسلمين - [00:42:40](#)

- [00:43:05](#)